

لسان العرب

(مكر) الليث المَكْرُ احتيال في خُفِية قال وسمعنا أَنَّ الكيد في الحروف حلال والمكر في كل حلال حرام قال ابنُ تَعَالَى ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون قال أَهْلُ الْعِلْمِ بالتأْوِيلِ المكر من ابنِ تَعَالَى جزاءٌ سُمِّيَ باسمِ مكر المَجْزَى كما قال تَعَالَى وجزاءُ سيئةٍ سيئةٌ منها فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام وكذلك قوله تَعَالَى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالأَوَّلُ ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسمِ الذنب ليُعْلَمَ أَنَّهُ عِقَابٌ عليه وجزاءٌ به ويجري مَجْزَى هذا القول قوله تَعَالَى يخادعون ابنِ وهو خادعهم وابنِ يستهزئ بهم مما جاء في كتاب ابنِ سِيْدِهِ المَكْرُ الخَدِيعَةُ والاحتِيالُ مَكْرٌ يَمَكُرُ مَكْراً ومَكْرٌ به وفي حديث الدعاء اللهم امْكُرْ لي ولا تَمْكُرْ بي قال ابنُ الْأَثِيرِ مَكْرٌ ابنِ إِبْرَاهِيمَ بِإِيقَاعِ بَلَاءِهِ بِأَعْدَائِهِ دُونَ أَوْلِيَائِهِ وَقِيلَ هُوَ اسْتِدْرَاجُ الْعَبْدِ بِالطَّاعَاتِ فَيُتَدَوَّهَنَّ أَمَّا أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَهِيَ مُرَدُّوْدَةٌ الْمَعْنَى أَلَّا يَحْرِقَ مَكْرَكَ بِأَعْدَائِي لَا بِي وَأَصْلُ الْمَكْرِ الْخِدَاعُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ قِيلَ كَانَتْ السُّوقُ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ وَفِيهَا يَقَعُ الْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ وَرَجُلٌ مَكَّارٌ وَمَكْوَرٌ مَا كَرَّ التَّهْذِيبُ رَجُلٌ مَكْوَرٌ نَعَتْ لِلرَّجُلِ يَقَالُ هُوَ الْقَصِيرُ اللَّئِيمُ الْخَلْقَةُ وَيُقَالُ فِي الشَّيْئَةِ ابْنُ مَكْوَرٍ وَهُوَ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَذْفُ كَأَنَّهَا تَوْصَفُ بِزَنْدِيَّةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَا أُدْرِي أَعَرَبِي هُوَ أَمْ أَعْجَمِي وَالْمَكْوَرُ اللَّئِيمُ عَنْ أَبِي الْعَمَاسِ ثَلَاثُ الْأَعْرَابِ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ وَلَا أُنْكِرُ أَنَّ يَكُونَ مِنَ الْمَكْرِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ وَالْمَكْرُ الْمَغْرَةُ وَثَوْبٌ مَمْكُورٌ وَمُمْتَكِرٌ مُصْبُوغٌ بِالْمَكْرِ وَقَدْ مَكَّرَهُ فَاُمْتَكَرَ أَيَّ خَصِيصَةٍ فَاخْتَصَبَ قَالَ الْقُطَامِيُّ بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ وَتَمْتَكِرُ اللَّاحِى مِنْهُ امْتَكَارًا أَيَّ تَخْتَصِبُ شَبَّهَ حَمْرَةَ الدَّمِ بِالْمَغْرَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي فِي شَعْرِ الْقُطَامِيِّ تَنْعَسُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ أَيَّ تَنْتَرَنَّجُ كَمَا يَنْتَرَنَّجُ النَّعْسُ وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ كَأَنَّهُ مُكِرٌ بِالْمَكْرِ أَيَّ طُلِي بِالْمَغْرَةِ وَالْمَكْرُ سَقْيُ الْأَرْضِ يَقَالُ امْكُرُوا الْأَرْضَ فَإِنَّهَا مُلَابَّةٌ ثُمَّ احْرَثُوهَا يَرِيدُ اسْفُوهَا وَالْمَكْرَةُ السَّقْيَةُ لِلزَّرْعِ يَقَالُ مَرَرْتُ بِزَرْعٍ مَمْكُورٍ أَيَّ مَسْقِيٍّ وَمَكَّرَ أَرْضَهُ يَمْكُرُهَا مَكْراً سَقَاهَا وَالْمَكْرُ نَبَاتٌ وَالْمَكْرَةُ نَبْتَةُ غُبَيْرَاءٍ مُلَابِيحَاءُ إِلَى الْغُبَيْرَةِ تُنْبِتُ قَصَداً كَأَنَّ فِيهَا حَمْضاً حِينَ تَمْضَغُ تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهَا وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ وَجَمْعُهَا مَكْرٌ وَمَكْوَرٌ وَقَدْ يَقَعُ الْمَكْوَرُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرَّغُولِ وَنَحْوِهِ قَالَ الْعَجَّاجُ يَسْتَنْ فِي عِلَاقَى وَفِي مَكْوَرٍ قَالَ وَإِنَّمَا

سميت بذلك لارتوائها ونُجُوع السَّقَى فيها وأُورد الجوهري هذا البيت فَحَطَّ في
عَلَقَى وفي مُكُورٍ الواحد مَكْرٌ وقال الكميت يصف بكرة تَعَاطَى فِرَاحَ المَكْرِ
طَوْرًا وتَارَةً تُثِيرُ رُخَامَاهَا وتَعْلَقُ ضَالَّهَا فِرَاحَ المَكْرِ ثمره والمَكْرُ
ضَرْبٌ من النبات الواحدة مَكْرَةٌ وأما مُكُور الأَغْصَان فهي شجرة على حدة وضَرْبُ الشجر
تسمى المَكُورَ مثل الرُّغْل ونحوه والمَكْرَةُ شجرة وجمعها مُكُور والمَكْرَةُ السَّاقُ
الغليظة الحسناء ابن سيده والمَكْرُ حُسْنُ خَدَالَةٍ الساقين وامرأة مَمْكُورَةٌ
مستديرة الساقين وقيل هي المَدْمَجَةُ الخَلْقِ الشديدة البَضْعَةِ وقيل المَمْكُورَةُ
المطوية الخَلْقِ يقال امرأة مَمْكُورَةُ الساقين أي خَدَلَاء وقال غيره مَمْكُورَةُ
مُرْتَوِيَّةُ الساق خَدَلَةٌ شَبَّهتْ بِالمَكْرِ من النبات ابن الأعرابي المَكْرَةُ
الرُّطْبَةُ الفاسدة والمَكْرَةُ التدبير والحيلة في الحَرْبِ ابن سيده والمَكْرَةُ
الرُّطْبَةُ التي قد أَرطبت كلها وهي مع ذلك مُلَابَّةٌ لم تنهضم عن أَبِي حنيفة
والمَكْرَةُ أَيْضًا البُسْرَةُ المُرْطِبة ولا حلاوة لها ونخلة مِمَّكَارٌ يكثر ذلك من
بُسْرَهَا